

"رَبّ" ماهيتها ومسائلها في النحو العربي

زهير محمد العرود*

جامعة عجلون الوطنية ، zuhairoroud@yahoo.com

النشر: 2020/12/10

القبول: 2020/01/13

الإرسال: 2019/10/22

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى معالجة العديد من القضايا والمسائل التي تتعلق بحرف الجر (رَبّ) ؛ فقد تناول استعمالاتها ووظائفها وما فيها من تشعيب وإشكال ، فهناك مسائل خلافية تحتاج إلى بيان وترجيح ، وقضايا متفرقة بحاجة إلى جمع ، ومسائل مبهمه يجمل توضيحها . وقد تم اختيار هذا الموضوع لقلّة الدراسات حوله ، وما يتعلق به ؛ لا سيما وأن هذا الحرف من الأدوات التي قد تأخذ أكثر من دلالة .
الكلمات المفتاحية: ربّ ، حرف الجر الشبيه بالزائد ، واو ربّ .

Rubba Nature and Problems in the Arabic syntax

Abstract: This paper deals with the preposition “ bba ” and its related functions and problems. The paper discusses the way it is used , how it functions, how it blanches out and its problems. The writer focuses on moral problems attributed to and how far in need are they of elucidation and judgment. This topic was chosen as there are a few studies on it or related to it. On the other hand, this preposition has more than one meaning.

Key Words: Rubba , preposition, Waw of rubb

* المؤلف المرسل : زهير محمد العرود ، zuhairoroud@yahoo.com

مقدمة:

تناثرت أحكام "رُب" في كتب النحو واللغة ، واضطربت الأقوال فيها قديماً وحديثاً؛ فقديمًا قال ابن السراج: و "رُب" حرف قد خولف به أخواته ، واضطرب النحويون في الكلام فيه ¹ ، وحديثاً قال عباس حسن: "ليس بين حروف الجر ما يشبه هذا الحرف في تعدد الآراء فيه ، واضطراب المذاهب النحوية واللغوية في أحكامه ونواحيه المختلفة ، وكان من أثر هذا الاضطراب التعدد في إصدار الأحكام²

ولما كان هذا الحرف بهذه الصورة من الاضطراب والإشكالية قمت بجمع شتاته ، وما يتعلق به من قضايا متعددة في بحث خاص يناقش ما يتعلق به من أحكام ومسائل . وفيما يلي عرض للقضايا والمسائل التي ناقشها هذا البحث: معنى "رُب" :

أختلف النحويون في بيان معنى "رُب" على أقوال:

أولاً: أنها للتقليل فقط ، وهذا هو مذهب الجمهور ³ ، كما قال البطليوسي في مسألة "رُب" : وجدت كبراء البصريين ومشاهيرهم مجمعين على أنها للتقليل ، وأنها ضد "كم" في التكثير وكذلك جلة الكوفيين ⁴

وهذا ما صححه ابن عصفور(ت669 هـ) ⁵ ، ورجحه المرادي (ت749هـ) ⁶ ويبدو أنه لكثرة الذاهبين إلى أن معنى "رُب" التقليل ، قال الزجاج (ت311 هـ) : فأما من قال : "إن رُبّ يعني بها الكثير ، فهذا ضد ما يعرف أهل اللغة"⁷

ثانياً: أنها للتكثير ، قاله ابن دستوريه وجماعة ⁸ ، وقد نصّ البطليوسي على أن صاحب العين قد خالف النحاة ؛ لأنه صرح أنها للتكثير ⁹

وهو ما يراه ابن مالك (ت672هـ) ، حيث قال : وأكثر النحويين يقولون : معنى "رُب" التقليل ... قلت والصحيح أن معنى "رُب" التكثير ¹⁰ .

وعزاه في شواهد التوضيح إلى سيبويه الذي جعلهما بمعنى واحد ¹¹ . قال ابن مالك: "فجعل معنى "رُب" ومعنى (كم) الخبرية واحدا ، ولا خلاف في أن (كم) للتكثير ، ولا معارض لهذا الكلام عنده ، فصح أن مذهبه كون "رُب" للتكثير لا للتقليل ¹² .

ثالثاً: أنها تكون للتقليل وللتكثير فهي من الأضداد ، ونسب هذا الرأي أبو حيان (ت745هـ) إلى الكوفيين ¹³ .

رابعاً: أنها حرف إثبات لم يوضع لتقليل ولا تكثير ، وهذا أضعف الأقوال ، ولم أجد عزوه لقائل أو مرجع وإنما ذهب إليه أبو حيان¹⁴ .

بعد عرض هذه الآراء في بيان معنى "رُب" ، أرى أن رُبَّ من الأضداد ، فتستعمل في التقليل والتكثير وأن تحديد أحد هذين المعنيين يأتي من خلال السياق والقرائن كقول: زهير يمدح حفيد بن حذيفة ابن بدر الفزاري¹⁵ :

وأبيض فيّاض يداه غمامة على مُعتفيه ما تُغِبّ نوافله

الواو في (وأبيض) واو (رُبّ) ، ويتعين أن تكون للتقليل ؛ إذ لا وجه للتكثير لأنه أراد بالأبيض من يمدحه وهو حصين ، ولم يرد جماعة كثيرة هذه صفتهم ، بدليل قوله بعد ذلك بأبيات :

حذيفة يَنيمه ويدرُّ كلاهما إلى باذخ يعلو مَنْ يطاوله¹⁶

وهذا خلاف ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " أيقظوا صواحبات الحجر ، فرب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة"¹⁷ ، فليس المراد أن ذلك قليل ، بل المراد أن الصنف المتصف بهذا من النساء كثير .

ونجد للدكتور فاضل صالح السامرائي ملحظاً جميلاً هاماً بهذا الشأن وهو أن الذي يدل على معناها لفظها ، فهي كما يبدو له مأخوذة من الرَبَّة ، والرَبَّة الفرقة من الجماعة ، قيل هي عشرة آلاف ونحوها ، والجمع "ربب".... الرَبَّة وهي الجماعة¹⁸ .

اللغات الواردة في "رُبّ":

في "رُبّ" سبع عشرة لغة :

1. (رُبّ) بضم الراء وتشديد الباء مفتوحة ، وقد وردت متصلة بـ "ما" كما جاء في قوله تعالى "رُبّما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين" في قراءة حمزة وابن كثير والكسائي¹⁹ .
ومن ورودها غير متصلة بـ "ما" قول الأعشى²⁰

رُبّ حيّ أشقاهم آخر الدهد ر وحيّ سقاهم بسجال

2. (رُبّ) بضم الراء وتخفيف الباء بالفتح ، فقد حذف إحدى الباءين تخفيفاً ، وكان القياس أن يسكن آخرها ، لأنه لم يلتق ساكنان فيها كما فعلوا بأنّ ونظائرهما حين خففوها ، وقيل أنهم لما استثقلوا التضعيف حذفوا الحرف الساكن .

ومن ورودها متصلة بـ "ما" قوله تعالى : رُبّما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين²¹ .

ومن ورودها غير متصلة بـ "ما" قول أبي كبير الهذلي²² .

أزهير إن يشب القذال فإنه رُبّ هبضل لجب لفتت بهبضل

3. رَبَّ: بفتح الراء وتشديد الباء مفتوحة .
4. رَبَّ: بفتح الراء وفتح الباء وقد وردت في قراءة أبي قرّة متصلة ب(ما) في قوله تعالى: "رَبِّمَا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين" ²³ .
5. رَبَّتْ: وهي اللغة المشهورة الجيدة ، مزيد إليها تاء مفتوحة ²⁴
6. رَبَّتْ: بضم الراء وتضعيف الباء وزيادة تاء ساكنة .
7. رَبَّتْ: بضم الراء وفتح الباء وزيادة تاء ساكنة .
8. رَبَّتْ: بضم الراء وفتح الباء وزيادة تاء مفتوحة .
9. رَبَّتْ: بفتح الراء وتضعيف الباء وزيادة تاء مفتوحة .
10. رَبَّتْ: بفتح الراء وتشديد الباء وزيادة تاء ساكنة .
11. رَبَّتْ: بفتح الراء وفتح الباء وزيادة تاء مفتوحة .
12. رَبَّتْ: بفتح الراء وفتح الباء وزيادة تاء ساكنة .
13. رَبُّ: بضم الراء وتسكين الباء ومنه قول الشاعر ²⁵ :

الأرْبُ ناصرٍ لك من لؤي كريم لو تناديه أجابا

حذفوا الحرف المتحرك لأنه أبلغ في التخفيف ولتطرفه وأبقوا الساكن على حاله ²⁶ .

14. رَبَّ: بفتح الراء وإسكان الباء .
 15. رَبُّ: بضم الراء وتضعيف الباء مضمومة .
 16. رَبُّ: بضم الراء والباء وكأنهم أتبعوا الضم ²⁷
 17. رَبَّتًا: بضم الراء وتضعيف الباء مفتوحة ، وزيادة تاء مفتوحة بعدها ألف .
- والجيد من هذه اللغات والمشهور منها هو (رَبُّ) بضم الراء وتضعيف الباء مع فتحها على الأصل ، ورُبُّ بضم الراء وتخفيف الباء مع فتحها لكثرة الاستعمال ²⁸ .

ماهية "رَبُّ":

(أ) من حيث البنية .

جاءت أقوال النحويين في أصل وضع (رَبُّ) على قولين:

ذهب جمهور النحويين إلى أنّ "رَبُّ" ثلاثية الوضع ، وعرض لها التصرف بالحذف منها ؛ فالتخفيف الموجود في الباء من (رب) لغة ²⁹ .

وذهب أبو الحسين المجاشعي إلى أنها ثنائية الوضع ساكنة الثاني ، واستدل على ذلك بأن كل حرف على حرفين لا يكون إلا ساكن الثاني ، نحو " بل ، هل ، قد" . ورأى الرماني (ت384هـ) أن تخفيف الباء مع فتحها دون تاء ضرورة لا لغة³⁰ .

ويبدو أنه لا حجة لهما فيما ذكراه ، لأننا لا ندعي أن الأصل في وضع "رُب" على حرفين بل هي على ثلاثة أحرف ، وخففت بخلاف (هل ، بل) ونحوها فإنها وضعت على حرفين ، ولو كان الأصل في "رُب" التخفيف لم يجز التخفيف فيها إلا في حالة الوقف أو الضرورة الشعرية ، وليس الأمر كذلك ، فإنها مشددة في حال الاختيار وسعة الكلام وفي الوصل والوقف³¹ .

(ب) من حيث الاسمية والحرفية:

ذهب البصريون وأكثر المتأخرين كابن يعيش (ت643هـ) ، وابن مالك (ت472هـ) ، وأبي حيان (ت745هـ) ، وابن هشام (ت671هـ) إلى أنها حرف مبني ، لأن الحروف كلها مبنية ، وقد استدلوا على حرفيتها بخلوها من علامات الأسماء ، وعلامات الأفعال ، ولأنها جاءت لمعنى في غيرها ، وهو تقليل ما دخلت عليه نحو "رب رجل يفهم" أي ذلك قليل أو تكثيره ، ويدل على معنى في غيره فهو حرف³² .

أما الكوفيون فقد ذهبوا ومعهم الأخفش (ت215هـ) – في أحد قوليه – والرضي (ت68هـ) والصبان (ت1206هـ) إلى أن ربَّ اسم مبني والموجب لبنائها تضمنها معنى الإنشاء الذي حقه أن يؤدي بالحرف كالاستفهام والأمر والنهي ، ويمكن أن يكون سبب البناء مشابهتها الحرف وضعاً ، في بعض لغاتها وهو تخفيف الباء وحمل التشديد عليه³³ .
واستدلوا على أسميتها بالإخبار عنها في قول الشاعر:

عاراً عليك ورُبُّ قتل عار

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن

(رُبُّ) عندهم مبتدأ وعار خبره³⁴ .

والراجح عندي ما ذهب إليه البصريون ، وذلك لخلوها من علامات الأسماء اللفظية والمعنوية ، وهذا هو ما رجحه غير واحد من النحويين كابن مالك ، وأبي حيان والسيوطي (ت911هـ)³⁵ .

وأما ما استدلوا به على أسميتها فلا حجة فيه ، لأن الرواية المشهورة هي "وبعض قتل عار" ، ولا شاهد فيه ، وعلى تقدير ثبوت رواية "رُبُّ قتل عار" لا شاهد فيها أيضاً على اسمية (رب) ؛ لأن رب لا معنى لها في نفسها ، فيصح الإخبار عنها وإنما عار خبر لمبتدأ محذوف أي: هو عار

والجملة صفة لـ "قتل" أو (عار) خبر عن مجرور (رُبّ) ؛ إذ هو في موضع رفع على الابتداء ، وما في (رب) من معنى التكثر هو المسوغ لابتدائية (قتل) ³⁶ .
أحكام "رُبّ":

"رُبّ" لها أحكام كثيرة نجملها فيما يلي:

أولاً: رُبّ حرف جر شبيه بالزائد * يلزم الصدارة ، قال ابن السراج (ت 316 هـ): "رُبّ حرف جر وكان حقه أن يكون بعد الفعل موصلاً له إلى المجرور كأخواته إذا قلت : مررت برجل ، وذهبت إلى غلام لك ، ولكنه لما كان معناه التقليل وكان لا يعمل إلا في نكرة فصار مقابلاً لـ "كم" إذا كانت خبراً فجعل له صدر الكلام كما حصل لـ "كم" ³⁷ .
والقول بوجود صدارتها هو ما ذهب إليه أكثر العلماء ³⁸ وقد يصحبها "يا" كقول أبي محجن الثقفي ³⁹ :

يا رُبّ مثلك في النساء غريرة

بيضاء قد متعتها بطلاق

فالياء الداخلة على "رُبّ" ليست للنداء ، وإنما هي للتنبية ، وقيل هي للنداء ، والمنادى محذوف وهذا فيه إجحاف ، لأن العامل في المنادى محذوف وجوباً ، وحذف المنادى معناه الجمع بين حذف المنادى ومعموله ؛ وهذا غير مقبول وفيه إجحاف بالكلام ⁴⁰ وقد يصحبها "ألا" الاستفتاحية ، كقول أمريء القيس ⁴¹ :

الأرُبّ يوم لك منهن صالح

ولا سيما يوم بدارة جلجل

ثانياً: أن تقع جواباً ، يجمع النحويون على أن (رُبّ) تقع جواباً ، قال ابن السراج : والنحويون كالمجتمعين على أن (رُبّ) جواب ، إنما تقول : رُبّ رجل عالم لمن قال : رأيت رجلاً عالماً أو قدرت ذلك فيه ، فتقول: رُبّ رجل عالم ، تريد رُبّ رجل عالم قد رأيت ⁴² .

والقول بوقوعها جواباً للكلام ملفوظ به أو مقدر هو ما ذهب إليه أكثر النحويين ⁴³ .

وأما الشلوبين (ت645هـ) ومعه ابن الربيع (ت208هـ) فقد ذهب إلى أنها أكثر ما تكون جواباً ، وقد تكون غير جواب ، أي يأتي الكلام منك ابتداء ⁴⁴ .

في حين يرى ابن مالك (ت 672 هـ) أن (رُبّ) لا تكون إلا جواباً ، والجواب يلزم أن يوافق المجاب غير لازم بالاستقراء ، ثم قال : " والصحيح أنها تكون جواباً وغير جواب ، وإذا كانت جواباً فقد تكون جواباً موصوفاً ، وجواباً غير موصوف ، فيكون لمجرورها من الوصف وعدمه ما للمجاب . فيقال لمن قال : ما رأيت رجلاً : رب رجلاً رأيت ، ولمن قال : ما رأيت رجلاً عالماً : رب رجل عالم رأيت وإذا لم تكن جواباً فللمتكلم بها أن يصف مجرورها وألا يصفه ⁴⁵ .

ويبدو أن الخلاف في هذه القضية يتمحور حول التقدير وعدمه لأن الجمهور مجمع على أن جواب (رُبّ) يكون لكلام ملفوظ به أو مقدر ، وهذا يعني أنه إذا لم يكن الجواب موجوداً فيلجأ إلى التقدير ، أما الشلويين وابن الربيع وابن مالك فلا يقدر ، ومن هنا كان مخرجهم أنها قد تكون غير جواب .

ثالثاً: الأغلب في مجرورها أن يكون اسماً ظاهراً نكرة موصوفة . ذكر الدماميني (ت 837 هـ) : أن مجرور (رُبّ) إذا كان اسماً ظاهراً كان نكرة بإجماع⁴⁶ . وكونها نكرة فلأن (رُبّ) لتقليل نوع من جنس – كما هو مذهب الأكثرين – فلا يمكن التقليل إلا في النكرة فوجب وقوع النكرة دون المعرفة لحصول معنى الجنس بها دون التعريف . إذ لو عرف لوقع التعريف زيادة ضائعة⁴⁷ . وأجاز بعضهم أن يكون مجرور (رُبّ) معرفاً بال ، محتجاً على ذلك بقول داود الإيادي⁴⁸ :

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار

بجر (الجميل) وصفته ، وجعل ما زائدة غير كافة . وقد رُدّ لأن الرواية الصحيحة جاءت برفع " الجامل " ، وعليه تكون "ما" في موضع اسم نكرة مخفوض ب(رُبّ) والجميل خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة في وضع جر صفة ل"ما" ، كأنه قال ربّ شيء هو الجامل المؤبل .

وأما ابن مالك فقد خرج على أن (ما) زائدة كافة ، والجميل مبتدأ والمؤبل صفته ، وفيهم هو الخبر ، ولم يصح هذا الإعراب على التخريج السابق ؛ لأنه يؤدي إلى جعل جملة النعت خالية مما يربطها بالمنعوت⁴⁹ .

وأما كونها موصوفة فلأنها لتقليل نوع من جنس ، فوجب تخصيص الجنس بالصفة ليصير المذكور بها نوعاً : ألا ترى أنك إذا قلت : رب رجل لقيته بلا صفة لا يفيد حتى تصفه بالكرم أو العلم وغير ذلك ، وبعضهم⁵⁰ يرى أن الصفة غير واجبة ويقولون: إن عاملها نائب عن الصفة . وقد احتجوا بورود (رُبّ) في كلام العرب غير موصوف . قال امرؤ القيس⁵¹ :

فيا ربّ يوم قد لهوت وليفة بأنسة كأنها خط تمثال

فإن الواو في (وليفة) واو (رُبّ) وقد جاءت بلا صفة . وغير ذلك كثير .

أما مسألة العطف على مجرور (رُبّ) ، فلا خلاف بين النحويين في جواز عطف النكرة على مجرور (رُبّ) عطفاً على اللفظ كقول الشاعر⁵² :

رُبّ مأمول وراج أملا قد ثناه الدهر عن ذاك الأمل

وقد جَوَزَ النحويون أن يعطف على محل مجرور رُبِّ كثيراً كما يعطف على لفظه ، وإن لم يجز نحو (مرتت يزيد وعمراً) إلا قليلاً ، وإنما جاز مراعاة المحل مع (رُبِّ) كثيراً ؛ لأنها حرف جر شبيه بالزائد⁵³ .

ومما ورد فيه مراعاة محل مجرور (رُبِّ) قول امرئ القيس⁵⁴ :
وسنّ كسنيق سناء وسنّما دَعَرْتُ بمدلاج الهجير نهوض
فإن الواو في (وسن) واو (رُبِّ) وقد عطف سنّما على محل (سنّ) لأنه في موضع نصب
(ذعرت) ، أراد ذعرت بهذا الفرس النهوض ثوراً وبقرة عظيمة .
ويجوز في سنّم الخفض على اللفظ .

وأما إن مجرور (رُبِّ) مضمّر فهو أمر مختلف فيه ، فمنهم من ذهب إلى أنه شاذ⁵⁵ وآخر رأى أنه قليل⁵⁶ وفريق ثالث رأى بأنه جائز بكثرة⁵⁷ .

وعلى أي حال فإن العرب أدخلت (رُبِّ) على ضمير الغيبة ، وفسرته بالتمييز ، وهذا الضمير عند الجمهور لا يكون إلا مفرداً مذكراً مفسراً بتمييز مطابق للمعنى⁵⁸ فنقول : "رُبّه رجلاً ، أكرمت ، ورُبّه رجلين أكرمت ، رُبّه رجلاً أكرمت ، ورُبّه امرأة أكرمت) (ورُبّه نساء أكرمت) . قال الشاعر⁵⁹ :

رُبّه فتيتة دعوت إلى ما يورث المجد دائماً فأجابوا

وأوجب الكوفيون المطابقة بينهما في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، فإنهم يقولون : "رُبّه رجلاً ، رُبّما رجلين ، رُبّهم رجلاً ، ورُبّها امرأة ، ورُبّهما امرأتين ورُبّهن نساء"⁶⁰ .

وهذا الضمير يؤتى به عند إرادة التفخيم والتعظيم ، فيضمروه قبل الذكر ، قال ابن يعيش (ت643هـ) : "وهذا إنما يفعلونه عند إرادة تعظيم الأمر وتفخيمه فيكونون عن الاسم قبل جري ذكره ، ثم يفسرونه بظاهر بعد البيان"⁶¹ .

ويقول رضي الدين الأستراباذي (ت686هـ)⁶² "أن هذا الضمير إنما يؤتى به في الأغلب فيما فيه معنى المبالغة والتفخيم كمواضع التعجب ، نحو : يا له رجلاً ، ويا لها قصة ويا لك ليلاً ومن هذا الباب الذي فيه التفخيم (رُبّه رجلاً لقيته) إذ هو جواب في التقدير لمن قال (ما لقيت رجلاً) فكانه قيل : لقيت رجلاً وأي رجل رداً عليه .

رابعاً: إعراب مجرور (رُبّ) . اختلف النحويون في بيان مجرور (رُبّ) ، فقد ذهب الزجاج (ت 316هـ) ومن معه إلى أن مجرور (رُبّ) لا يكون إلا في محل نصب ، ونقول : رُبّ رجل قد ضربت فيكون (رجل) في موضع النصب ب(ضربت) فتجري (رُبّ) مع إفادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به وإذا قدرت (ضربت) في محل موضع الصفة لـ"رجل" أو لا يكون في الجملة ما يصلح لعمل النصب في محل المجرور بـ"رُبّ" نصب بعامل مضمّر⁶³

وذهب الأخفش (ت 207هـ) والجرمي (ت 226هـ) ومن معهم كالرمانى (ت 384هـ) ، وابن عصفور (ت 597هـ) ، والسيوطي (ت 911هـ) إلى أن محل مجرور (رُبّ) على حسب العوامل بعدها⁶⁴ . فإذا كان العامل الذي بعدها رافعاً كان مجروراً في موضع رفع بالابتداء نحو " رُبّ رجل عالم قام ، فر(رجل) مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ، وان كان العامل الذي بعدها متعدياً لم يأخذ مفعوله ، كان مجرور (رُبّ) في موضع نصب ، نحو (رُبّ رجل عالم لقيت) . والمرجح عندي هو ما ذهب إليه جمهور النحويين من أن محل مجرور (رُبّ) يكون على حسب العوامل بعدها ، لأن (رُبّ) حرف جر شبيه بالزائد .

خامساً: الفصل بين رب ومجرورها ، أجمع النحويون على أنه لا يجوز الفصل بين (رُبّ) ومجرورها بشيء كسائر حروف الجر ، وقد عدّه سيبويه قبيحاً.....لأنه قبيح أن تفصل بين الجار والمجرور ؛ لأن المجرور داخل في الجار فصار كأنهما كلمة واحدة⁶⁵ . وجاء عند ابن السراج عن الأخفش أنه جَوّز الفصل بين (رُبّ) ومجرورها بالقسم حيث قال: ".... والأخفش يعترض بالإيمان فيقول : رُبّ والله رجل قد رأيت ، ورُبّ رجلاً قد رأيت ، وهذا لا يجوز عندنا"⁶⁶ .

وتنقل البغدادي (ت 1093هـ) هذا النص عند ابن السراج ولكن ورد فيه : " والأحمر النحوي يعترض بالإيمان ، فيقول " رُبّ والله رجل قد رأيت"⁶⁷ . وقد حكى ابن عصفور إجازة ذلك عن خلف الأحمر⁶⁸ ، وحكى أبو حيان والسيوطي إجازة ذلك عن علي بن المبارك الأحمر⁶⁹ .

ولم يرتض الجمهور ما ذهب إليه الأحمر في جواز الفصل بين (رُبّ) ومجرورها بالقسم وقد علل ذلك ابن عصفور بقوله : " لأن حرف الجر قد ينزل من المجرور منزلة الحرف من الكلمة "⁷⁰ . وهذا هو المرجح عندي ، لأن الفصل بالقسم بين (رُبّ) ومجرورها لم يسمع عند العرب ، لذا فينبغي ألا يقدم عليه .

سادساً: اتصال (رُبّ) بـ"ما":

نصّ ابن الشجري (ت542هـ) على أن وقوع ما بعد (رُبّ) على ثلاثة أوجه⁷¹:
الأول: وقوعها بعدها زائدة لغوياً ، فلا تمنعها من العمل ، فمن زيادتها بعد (رُبّ) لغوياً ، قول عدي بن الرعلاء الغساني⁷²:

رُبّما ضربة بسيف صقيل
بين بصرى وطعنة نجلاء

الثاني: أن تكون كافة زيدت ليصلح وقوع الفعل والمعرفة بعدها ، يقول الفارسي: والنحويون يسمون ما هذه كافة يريدون أنها بدخولها كفت الحرف عن العمل الذي كان له وهياتها لدخول ما لم يكن يدخل عليها ، ألا ترى أن (رُبّ) تدخل على الاسم المفرد (رب رجل يقول ذلك) ورُبّه رجلاً يقول ذاك) ولا تدخل على الفعل فلما دخلت ما عليها هياتها للدخول على الفعل⁷³

ومن شواهد وقوع المضارع بعدها كما في قوله تعالى: "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين"⁷⁴

وووقوع الماضي بعدها كما في قول الشاعر⁷⁵:

ربما أوفيت في علم
ترفعن ثوبي شمالات

الثالث: أن تكون "ما" نكرة بمعنى شيء فتلزمها الصفة ، ويجب فصل (ما) عن (رُبّ) في هذه الحالة⁷⁶ ، ومنه قول أمية بن أبي الصلت⁷⁷:

رُبّ ما تكره النفوس من الأُم
ر له فرجة كحل العقال

فالمعنى ، رُبّ شيء تكرهه النفوس ، وإذا عاد إليه الهاء كان اسماً ، ولم يجز أن يكون حرفاً⁷⁸

وقد نصّ سيبويه (180هـ) على أنهم جعلوا (رُبّ) مع ما بمنزلة كلمة واحدة ، وهيؤها ليذكر بعدها الفعل ؛ لأنهم لم يكن لهم سبيل إلى (رُبّ يقول). فألحقوا (ما) وأخلصوها للفعل⁷⁹.
حذف "رُبّ":

يذكر النحويون أن (رُبّ) يجوز حذفها لفظاً مع بقاء عملها ، ومعناها كما كانت ، وهذا الحذف قياسي بعد الواو ، والفاء ، وبل ، وزاد ابن الربيع ثم⁸⁰ ، ولكنه بعد الأول أكثر وبعد الثاني كثير وبعد الثالث والرابع قليل جداً⁸¹.

فنيابة الواو عن (رُبّ) في بعض الأساليب العربية ، كقول ابن أحمَر الباهلي⁸²:

ويبيض لم يخالطهن فحش
نسين وصالنا لإسؤال

واختلف النحويون في هذه الواو ، فذهبت طائفة من المحققين منهم أبو علي الفارسي (377هـ) وعثمان بن جني (ت392هـ) إلى أنها عاطفة جملة على جملة ورُبّ هي الجارة مضمره بعدها وجاز إعمال الجار مضمراً ، لان اللفظ سد مسده ، وقال من خالفهم ، وهو الكوفيون والمبرد (ت 285 هـ) بل الواو هي الجارة ؛ لأنها صارت عوضاً من (رُبّ) فعملت عملها بحكم نيابتها عنها⁸³ .

وقال الفريق الثاني : لو كانت عاطفة لم تقع في بداية الكلام ، وهلا دل وقوعها أولاً على صحة ما ذهبنا إليه ، لان الواو العاطفة لا يبتدأ بها ، فإذا لم يكن هناك شيء تقع الواو عليه ، وكانت مبتدأة دلّ على أنها عوض من رُبّ فجاز ابتداؤها كما جاز ابتداء (رُبّ) في رُبّ قائم ، ورُبّ بلد ونحو ذلك⁸⁴ .

وردّ الفريق الأول : "بأنهم إذا استعملوها في أول الكلام عطفوا بها على كلام مقدر في نفوسهم"⁸⁵

والذي يبدو من استعمالها أنها لا تطابق ، وأن الجر ليس ب(رب) المحذوفة ، ولا هي عاطفة بل هي حرف خاص له استعماله ، ويدل على ذلك أمور منها⁸⁶ :
 أولاً: لا يصح إبدالها ب(رُبّ) أو إظهار (رُبّ) معها ، فإنك تحس أن المعنى يختلف وذلك نحو :
 رب كاسية عارية يوم القيامة ... فلا يحسن أن يقال "وكاسية عارية يوم القيامة ، لو كانت بمعناها أو خلفا منها لصح إبدالها منها .

ثانياً: قد يراد بمجرور (رُبّ) العموم ، ولا يدل على شيء معين ، وأما المجرور بعد الواو فلا بد منه أن يكون مخصوصاً ، ف "رُبّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة" لا يدل على كاسية معينة بل دالة على العموم ، وأما دخول الواو عليها فإنها تدل على أمر معين حاصل .

وقد ألمح إلى هذا المعنى براجشتراسر فقال: والواو قد تعمل الجر أيضاً وهو واو (رُبّ) نحو "وكأس شربت" أي ورب كأس شربت ، غير أن معناها ليس معنى (رُبّ) في كثير من الحالات ، نحو : وتاجر فاجر جاء الإله به ، أي أعرف تاجراً فاجراً أو أذكره وأصل هذه الواو غامض جداً⁸⁷

ثالثاً: ليس الكلام مع الواو رداً على كلام ، ولا تقدير له ، بل هو إخبار ابتدائي بخلاف رُبّ فإن الكثير منها تكون رداً على كلام .

فهو إذن حرف خاص ذو دلالة معينة ، يختلف عن حرف العطف ، وعن (رُبّ) وليس بمعنى واحد كما ذكر سابقاً .

ومما ناب عن (رُبّ) الفاء ، في قول ربيعه بن مقروم الضبي ⁸⁸ :
فإن أهلك فذي حنق لظاه
علي يكاد يلتهب التهابا
والمعنى : قرب ذي حنق
وكذلك نابت بل عن (رُبّ) في قول رؤبة ⁸⁹ :

بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشتري كئانة وجهرمة

وقعت بل هنا نائبة عن (رُبّ) ، وذهب الجمهور إلى أن الجر هنا إنما هو (رُبّ) المحذوفة وما دام لم يرد إلا القليل منه في كلام العرب إذن فلا ينبغي أن يجعل هذا القليل قاعدة لكون (بل) هي الجارة .

أما حذف (رُبّ) بعد ثم فقد ذكر ذلك ابن الربيع حيث قال: وقد حذفت قليلاً بعد (ثم) والأصل في هذا كله الواو ، والعرب أقامتها مقام (رُبّ) في الوضع الذي ذكرته ، ثم أجرت العرب الفاء مجرى الواو وكذلك أجرت العرب (ثم) ، وسبب ذلك والله اعلم — أن هذه الثلاثة من حروف عطف جامعة في المعنى واللفظ ، وما عدا هذا من حروف عطف ليس بجامعة في المعنى ⁹⁰ .

ولم يذكر ابن الربيع شاهداً على حذف (رُبّ) بعد "ثم" ويبدو أن هذا الذي دفع الشاطبي إلى القول بأن الحكم الذي ثبت ل(رُبّ) من جواز حذفها بعد الواو والفاء وبل لا يكون لها بعد غيرها من حروف العطف فلا يقال "ثم رب لقبته على تقدير ثم رُبّ رجل لقبته ⁹¹ . وأجد أنه من المفيد إهمال تلك الصورة ، لأننا نقيس على ما سمع لا أن نرتجل اللغة ارتجالاً.

الخاتمة

وفي نهاية رحلتي مع هذا البحث وجدت أنه من المفيد تسجيل أهم الملاحظات التي وصلت إليها :

أولاً: لم ترد (رُبّ) في القرآن الكريم إلا مرة واحدة في سورة الحجر الآية الثانية ، على الرغم من كثرة ورودها في لسان العرب .

ثانياً: هذا النوع من الحروف (رُبّ) أخذ شبيهاً من الحروف الأصلية في ثبوت معنى له ، واخذ شبيهاً من الحرف الزائد في عدم احتياجه إلى متعلق .

ثالثاً: (رُبّ) تنفرد عن غيرها من حروف الجر بخصائص معينة ، وهي أنها تقع في صدر الكلام ولا تعمل إلا في النكرات ، ويلزم مجرورها صفة .

رابعاً: قد ينوب عن (رُبّ) حروف " الواو ، والفاء ، وبل ، وثم " وحذفها بعد الواو أكثر ، وبعد الفاء أقل ، وبعد بل نادر ، وبعد ثم لم يسمع عنه في كلام العرب غير أنه ورد عند بعضهم كما ذكرنا سابقاً دون قياس لذلك أهمل هذا الجانب.

الهوامش والإحالات :-

- (1). ابن السراج ، محمد بن سهل ، الأصول في النحو ، تحقيق د.عبد الحسين القتلي ، مؤسسة الرسالة ، ط 3 ، 1988م ، 488/1 .
- (2). عباس حسن ، النحو الوافي ، طبقة دار المعارف ، 522/2 .
- (3). انظر:
- المبرد ، محمد بن يزيد ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمه ، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (ت 1386هـ) ، 4/ 139 ، 289 .
- الزجاج ، إبراهيم بن السري ، معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق عبد الجليل عبده شلي ، طبعة عالم الكتب ، 1988م ، 3/ 973 .
- أبو حيان ، محمد بن يوسف ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق مصطفى أحمد النحاس ، توزيع الخانجي ، 455/2 .
- ابن يعيش ، يعيش بن علي ، شرح المفصل ، عالم الكتب بيروت ، 27/8 .
- المرادي ، الحسن بن قاسم ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، منشورات دار الأفاق ، بيروت ، ط 2 ، 1983 ص 440
- الهوري ، الأزهية في علم الحروف ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1981م ، 259 .
- ابن الشجري ، هبة الله بن علي ، أمالي ابن الشجري ، تحقيق د. محمود محمد طناحي ، مكتبة الخانجي ، 1992م ، 3/ 46 .
- أبو حيان التوحيدي ، البحر المحيط ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، 1983م ، 5/ 442 .
- (4). البطلبوسي ، ابن السيد ، المقدمة في كتاب المسائل والأجوبة ، (مسألة رُبّ) ، تحقيق ، د. إبراهيم السامرائي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، 1382هـ ، 5-6 .
- (5) ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجة ، الشرح الكبير ، تحقيق صاحب أبو جناح ، 1982م ، 500 / 1
- المقرب ، تحقيق أحمد عبدالستار الجبوري ، وعبدالله الجبوري ، طبعة العاني ، بغداد ، 1972م ، 1/ 199
- (6) المرادي ، الجنى الداني ، ص 440 .
- (7) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، 3/ 173
- (8). انظر:

- أحمد عبد المنعم الرصد ، ابن درستويه وآراؤه النحوية ، بحث منشور بمجلة اللغة العربية بالقاهرة عدد 6 ، 1988م ، ص 120 .
- المرادي ، الجني الداني ، ص 440.
- ابن هشام ، جمال الدين بن يوسف مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تحقيق محمد محيي الدين ، المكتبة العصرية ، 1/134-135
- السيوطي ، جلال الدين ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني ، دار المعرفة ، بيروت ص 104
- (9) .هادي الهلالي ، نظرية الحروف العاملة ومبناها وطبيعة استعمالها في القرآن بلاغياً ط1عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية بيروت ، ص 525.
- (10) ابن مالك ، محمد بن عبد الله ، شرح التسهيل ، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي ، مكتبة هجر ، 1990م ، 3/175-176 .
- (11) سيبويه ، عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط 3 ، الخانجي ، 1988م ، 1/298.
- (12) .ابن مالك محمد بن عبد الله ، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ص 104.
- (13) .أبو حيان التوحيدي ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، 2/455.
- (14) .انظر:
- أبو حيان التوحيدي ، ارتشاف الغرب ، 2/456-455
- أبو حيان التوحيدي ، البحر المحيط ، 5/442.
- (15) .حسان بن ثابت ، ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق سعيد حنفي ، دار المعارف ، 1983م ص 111 ، وانظر: المرادي ، الجني الداني ص 441.
- (16) .حسان بن ثابت ، ديوان حسان ، ص 114.
- (17) .البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب العلم والعظة بالليل ، 1/40 .
- (18) .السامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو ، دار الفكر عمان ، 2011م ، 3/33
- وانظر: ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، 1/391-392.
- (19) .القرآن الكريم ، سورة الحجر ، الآية 2.
- وانظر :
- . القيسي ، مكي بن أبي طالب ، الكشف عن القراءات السبع وعللها وحججها ، تحقيق محي الدين رمضان ، الطبعة الرابعة ، الرسالة ، 1987 ، 2/92 .
- . أبو حيان التوحيدي ، البحر المحيط ، 5/444 .
- . الفارسي ، الحسن بن أحمد الحجة للقراء السبعة ، تحقيق بدر الدين قهوجي ، وآخرون ، دار المأمون للتراث ، 5/35 .
- (20) .الأعشى ، ديوان الأعشى ، طبعة دار بيروت للطباعة والنشر ، ص 167
- (21).القرآن الكريم ، سورة الحجر ، الآية (2).

- (22). أشعار الهدليين ، 170/3 ، وانظر ، ابن الشجري ، أمالي ابن الشجري ، 48/3 وابن يعيش ، شرح المفصل ، 31/8 والزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، 172/3
- (23). انظر : ابن خالويه ، الحسن بن أحمد ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، مكتبة المتنبى ، ص74 والآية من سورة الحجر الآية رقم (2).
- (24). انظر :
- أبو حيان التوحيدي ، البحر المحيط ، 444/5 .
- ابن خالويه ، مختصر في شواذ القرآن ، ص74 .
- (25) لم أعر على قائله ، وقد ورد عند الخليل بن أحمد في كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1998م ، 258/8 .
- (26) انظر :
- ابن يعيش ، شرح المفصل ، 31/8
- البغدادي ، عبد القادر ، خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ن تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الخانجي ، 536/9 .
- (27) ابن يعيش ، شرح المفصل ، 32/8 .
- (28) انظر :
- سيبويه ، الكتاب ، 106/1 ، 263 ، 54/2 ، 156 ، 161 .
- الأخفش ، أبو الحسن ، معاني القرآن ، تحقيق د. مرعي محمود قراعه ، الخانجي ، 1990م ، 44/1 ، 38 ، 411/2 ،
- (29) الفارسي ، الحسن بن أحمد ، كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة والإعراب ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1988م 73/1 .
- (30) انظر :
- الرمانى ، معاني الحروف ، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، طبعة نهضة مصر ، ص107 .
- أبو حيان التوحيدي ، تذكرة النحاة ، تحقيق عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، 1986م ، ص5 .
- (31) ابن يعيش ، شرح المفصل 31/8 .
- (32) انظر : الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت 835-832/2
- (33) انظر :
- المرادي ، الجني الداني ، ص439
- الأخفش ، معاني القرآن ، 38/1 ، 144 ، 295
- الرضي ، شرح الرضي على الكافية ، تحقيق يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة فار يونس ، ليبيا 1978م 288/4
- الصبان ، محمد بن علي ، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، طبعة عيسى الحلبي وأولاده 204/2 .

(34). انظر :

-المبرد –المقتضب ، 66/3

-ابن عصفور شرح جمل الزجاجة 477/1

-البغدادي ، خزنة الأدب 576/9

(35). انظر :

-ابن مالك ، شرح التسهيل 175/3

(36). انظر :

-المبرد –المقتضب ، 66/3

-ابن مالك ، شرح التسهيل ، 175/3

-البغدادي ، خزنة الأدب ، 576/9

-السيوطي ، همع الهوامع 174/4

(*) حرف الجر الشبيه بالزائد ، وهو الذي يجر الاسم بعده لفظاً فقط ، ويكون له مع ذلك محل من الإعراب ، فهو كالزائد في هذا ويفيد الجملة معنى جديداً مستقلاً . لا معنى فرعياً مكهاً لمعنى موجود ، ولهذا لا يصح حذفه إذ لو حذفناه لفقدت الجملة المعنى الجديد المستقل ، لكنه لا يحتاج مع مجروره لشيء يتعلق به ، لأن هذا الحرف لا يستخدم وسيله للربط بين عامل ناقص المعنى واسم آخر يهتم معناه ، انظر: عباس حسن ، النحو الوافي 452/2.

(37). ابن السراج ، الأصول ، 416/1 وانظر ، ابن يعيش ، شرح المفصل ، 28/8

(38). انظر :

-المبرد –المقتضب ، 140/4

-الهرودي ، الأهمية في علم الحروف ، ص 259

-المرادي ، الجنى الداني ، ص 453

(39) انظر :

- سيبويه الكتاب ، 427/1 ، 286/2

- المبرد ، المقتضب ، 289/4

(40) انظر: أبو حيان التوحيدي ، ارتشاف الضرب 461/2

(41) امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط 4 ، دار المعارف 1984م ، ص 71

(42) ابن السراج ، الأصول ، 417/1

(43) انظر :

-ابن السراج ، الأصول ، 417/1

-ابن يعيش ، شرح المفصل ، 27/8

-ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجة ، 502/1

-الرضي ، شرح الكافية ، 287/4

- (44) الشلوبين ، أبو علي ، التوطئة ، تحقيق يوسف أحمد المطوع ، دار التراث العربي ، 1973م ، ص 229.
- (45) ابن مالك ، شرح التسهيل ، 3/182
- (46) الهروي ، الأزهية في علم الحروف ، ص 259
- (47) ابن الحاجب عثمان بن عمر ، الإيضاح في شرح المفصل ، تحقيق موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد 1987م ، 2/150
- (48) انظر:
- ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي ، 1/505
- الأزهري ، الشيخ خالد بن عبدالله ، شرح التصريح على التوضيح ، بهامشه حاشية الشيخ يس العليمي ، طبعة عيسى الحلبي ، 2/22
- أبو حيان التوحيدي ، ارتشاف الضرب ، 2/456
- (49) ابن مالك ، شرح التسهيل ، 3/174
- (50) انظر:
- الشلوبين ، أبو علي ، شرح المقدمة الجزولية الشرح الكبير ، تحقيق تركي بن سهو العتيبي ، مكتبة الرشد بالرياض ، 1993م ، 2/924
- الهراذي ، الجنى الداني ، ص 450
- السيوطي ، همع الهوامع ، 2/26
- (51) امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس ، ص 29
- (52) عدي بن زيد العبادي ، ديوان عدي بن زيد ، حققه وجمعه محمد جبار المعبيد ، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع ، بغداد ، 1965م ، ص 99
- (53) الدسوقي ، مصطفى محمد عرفه ، حاشية الدسوقي على مغنى اللبيب ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ، 148/1
- (54) امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس ، ص 76
- (55) انظر:
- ابن عقيل شرح ابن عقيل 3/12
- فتحي عبدالفتاح الدجني ، ظاهرة الشذوذ في النحو العربي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1974م ، ص 527
- (56) انظر:
- ابن عصفور ، المقرب ، 209
- الأنصاري ، ابن هشام ، أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ، طبعة 6 ، دار الفكر ، 1974م ، 3/19
- الأنصاري ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، 319
- (57) انظر:
- ابن مالك ، شرح التسهيل ، 3/174
- ابن مالك ، شرح التسهيل ، ص 148

(58) انظر:

- ابن هشام ، مغنى اللبيب ، 120/1

- الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني 208/2.

(59) لم أعثر على قائله ، وهو موجود عند أبي حيان التوحيدي في ارتشاف الضرب 463/2 وعند ابن مالك في

أوضح المسالك 19/3 ، والسيوطي ، همع الهوامع 27/2

(60) انظر:

- الهروي ، الأزهية في علم الحروف ، ص 261

- ابن الشجري ، أمالي ابن الشجري ، 47/3

- السيوطي ، همع الهوامع ، 28/2

(61) انظر:

- ابن يعيش ، شرح المفصل ، 28/2

- ابن هشام ، مغنى اللبيب 103/2

(62) الأسترابادي ، رضي الدين ، شرح الرضي على الكافية ، 237/1

(63) انظر:

- ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي ، 507/1

- المرادي ، الجنى الداني ص 453

- السيوطي ، همع الهوامع 27/2

(64) انظر:

- ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي ، 507/1

- الأزهري ، الشيخ خالد ، شرح العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمود عبد وهبه ص 105

- السيوطي ، همع الهوامع 27/2

(65) سيبويه ، الكتاب 124/2 ، 281/164

(66) انظر: ابن السراج ، الأصول ، 422/1

(67) البغدادي ، عبد القادر ، شرح أبيات مغنى اللبيب ، تحقيق عبدالعزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق طبعة

دار المأمون للتراث ، دمشق ، 207/3.

(68) ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي ، 506/1

(69) أبو حيان التوحيدي ، التذليل والتكميل ، تحقيق الشربيني إبراهيم أبو طالب ، 1252/2

(70) ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي ، 507 ، 506/1

(71) ابن الشجري ، أمالي ابن الشجري ، 566/2

(72) انظر:

- الأصمعي ، عبد الملك بن قريب ، الأصمعيات ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف -

القاهرة ، 1970م ، ص 152.

- ابن الشجري أمالي ابن الشجري ، 566/2 ، الأسترابادي ، شرح الكافية ، 291/4.

- المالقي ، رصف المباني ، ص271
- البغدادي ، عبدالقادر ، خزانة الأدب ، 582/9
- الشنقيطي ، أحمد بن أمين ، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2001م ، 205/4
- (73) الفارسي ، أبو علي ، الحجة للقراء السبعة ، تحقيق بدر الدين قهوجي ، وآخرون ، دار المأمون للتراث ، 28/5.
- (74) القرآن الكريم ، سورة الحجر ، الآية 2
- (75) الشاعر هو جذيمه الأبرش ، وانظر: عبد الله بن بري ، شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ، تحقيق عبد مصطفى درويش ، مراجعة محمد مهدي علام ، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، 1985م ، 219 ، و انظر البغدادي ، خزانة الأدب ، 404/11
- (76) انظر:
- الصبان ، حاشية الصبان ، 232/2
- عباس حسن ، النحو الوافي ، 526/2
- (77) أمية بن أبي الصلت ، ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمعه وحققه وشرحه سجع جميل الجبيلي ، الطبعة الأولى دار صادر بيروت ، 1998م ، 189 ، وانظر :
- ابن يعيش ، شرح المفصل ، 30/8
- البغدادي ، خزانة الأدب ، 108/6
- (78) الفارسي ، الحجة ، 36/5
- (79) سيبويه ، الكتاب ، 115/3
- (80) انظر:
- ابن مالك ، التسهيل ص148 وشرح التسهيل 186/3
- ابن أبي الربيع الكافي في الإفصاح عن مسائل الإيضاح ، تحقيق أحمد بن مهدي السيد ، 639/2
- (81) ابن مالك ، التسهيل .ص148 ، وشرح التسهيل 186/3
- (82) الباهلي ، ابن أحمر عمرو .ديوان عمرو بن أحمر الباهلي ، جمعه وحققه حسين عطوان مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ص130
- (83) ابن الشجري ، أمالي ابن الشجري ، 217/1
- (84) انظر : الفارسي ، الحسن بن أحمد ، المسائل البصريات .تحقيق محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 1985م ، 699/2
- (85) ابن الشجري ، أمالي ابن الشجري ، 217/1
- (86) السامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو ، دار الفكر ، عمان 2011م ، ص37-40
- (87) براجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، مطبعة السباح ، طبعة حمد حمدي البكري ، 1929م ، 86-85

(88) انظر:

- المرزوقي ، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ، تحقيق فريد الشيخ . وإبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت 385/1
- البغدادي ، خزانة الأدب ، 101/4
- (89) رؤية بن العجاج ، تحقيق وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط 2 ، ص 150 والبلد: هنا القفر ، الفجاج: جمع فح وهو الطريق الواسع بين جبلين ، والقتم: الغبار ، الجهرم: البساط من الشعر .
- (90) ابن أبي الربيع ، الكافي في الإيضاح عن مسائل كتاب الإيضاح ، 639/2
- (91) الشاطبي ، شرح الشاطبي على الألفية ، تحقيق عواطف أحمد كمال ، مكتبة الدراسات الإسلامية ، بنات القاهرة 275/3 .

قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد عبد المنعم الرصد ، ابن دستوريه وآراؤه النحوية ، بحث منشور بمجلة ، اللغة العربية بالقاهرة ، عدد 6 1988م
2. الأخصش ، الحسن بن أحمد ، معاني القرآن ، تحقيق د. هدى محمود قراعة ، الخانجي ، 1990م
3. الأزهري ، الشيخ خالد بن عبدالله ، شرح التصريح على التوضيح ، وبهامشه حاشية الشيخ بس العليمي ، طبعة عيسى الحلبي
- شرح العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمود عيد وهبه
4. الأصبعي ، عبد الملك بن قريب ، الأصمعيات ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، 1970م
5. الأعشى ، ديوان الأعشى ، طبعة دار بيروت للطباعة والنشر ، د.ت
6. امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس ، تحقيق تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1984م
7. أمية بن أبي الصلت ، ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمعه وشرحه سجع جميل الجبيلي ، الطبعة الأولى ، دار صادر بيروت ، 1958م
8. الأنباري ، عبدالرحمن محمد ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت
9. الأنصاري ، ابن هشام جمال الدين بن يوسف ، أوضح المسالك على ألفية ابن مالك الطبعة السادسة دار الفكر ، 1974م
- شرح شذور الذهب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تحقيق محمد محيي الدين ، المكتبة العصرية
10. الباهلي ، ابن أحمرو عمرو ، ديوان أحمرو بن عمرو الباهلي ، جمعه وحققه حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق
11. براجستراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، مطبعة السباح ، طبعة حمد حمدي البكري ، 1959م

12. البطلبوسى ، ابن السيد ، المقدمة في كتاب المسائل والأجوبة (مسألة رُب) ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، بدمشق ، 1382هـ
13. البغدادي ، عبدالقادر ، خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، الخانجي ، 1990م
- شرح أبيات مغني اللبيب ، تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق ، طبعة دار المأمون لتراث ، دمشق
14. ابن الحاجب ، عثمان بن عمر ، الإيضاح في شرح المفصل ، تحقيق مرسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1987م
15. حسان بن ثابت ، ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق سعيد حنفي ، دار المعارف 1983م
16. أبو حيان التوحيدي ، محمد بن يوسف ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق عبد الجليل مصطفى أحمد النماس ، توزيع الخانجي
- البحر المحيط ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، 1983م
- تذكرة النحاة ، تحقيق عفيف عبدالرحمن ، مؤسسة الرسالة ، 1986م
- التذييل والتكميل ، تحقيق الشربيني إبراهيم أبو طالب
17. ابن خالويه ، الحسن بن أحمد ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، مكتبة المتنبي .
18. الدسوقي ، مصطفى محمد عرفة ، حاشية الدسوقي على مغني اللبيب ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني
19. ابن أبي الربيع ، الكافي في الإفصاح عن مسائل كتاب الإيضاح ، تحقيق أحمد مهدي السيد
20. الرضي ، محمد بن الحسين ، شرح الرضي على الكافية ، تحقيق يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قار يونس ، ليبيا ، 1988م
21. الروماني ، أبو الحسن بن عيسى ، معاني الحروف ، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، طبعة نهضة مصر
22. رؤبة بن العجاج ، ديوان رؤبة بن العجاج ، تحقيق وليم بن الورد ، الطبعة الثانية دار الأفاق الجديدة ، بيروت
23. الزجاج ، إبراهيم بن السري ، معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق عبدالجليل عبده شلبي ، طبعة عالم الكتب ، 1988م
24. السامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو ، دار الفكر ، عمان ، 2011م
25. ابن السراج ، محمد بن سهل ، الأصول في النحو ، تحقيق د. عبدالحسين الفتلي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، 1988م
26. سيبويه ، عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، الخانجي 1988م
27. السيوطي ، جلال الدين ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، عني بتصحيحه محمد بدرالدين النعساني دار المعارف ، بيروت
28. الشاطبي ، شرح الشاطبي على الألفية ، تحقيق عواطف أحمد كمال ، مكتبة الدراسات الإسلامية ، بنات القاهرة
29. ابن الشجري ، هبة الله بن علي ، أمالي ابن الشجري ، تحقيق الدكتور محمود محمد طماحي ، مكتبة الخانجي ، 1992م
30. الشلوبين ، أبو علي ، التوطئة تحقيق يوسف أحمد المطوع ، دار التراث العربي ، 1973م

- شرح المقدمة الجزولية الكبير ، تحقيق تركي بن سهل العتيبي ، مكتبة الرشد بالرياض ،

1993

- 31 . الشنقيطي ، أحمد بن أمين ، الدرر اللوامع على همع الهوامع ، شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2001م
- 32 . الصبان ، محمد علي ، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، طبعة عيسى الحلبي وأولاده
- 33 . عباس حسن ، النحو الوافي ، طبعة دار المعارف
- 34 . عبدالله بن بري ، شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ، تحقيق عبد مصطفى درويش ، مراجعة محمد مهدي علام ، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، 1985م
- 35 . عدي بن زيد العبادي ، ديوان عدي بن زيد ، حققه وجمعه محمد جبار المعبيد ، شركة دار الجمهورية للنشر والتوزيع والطبع ، بغداد ، 1965م
- 36 . ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن ، شرح جمل الزجاجي ، الشرح الكبير ، تحقيق صاحب أبو جناح ، 1982م
- المقرب ، تحقيق أحمد عبدالستار الجبوري وعبدالله الجبوري ، طبعة العاني بغداد ، 1971
- 37 . الفارسي ، الحسن بن أحمد ، الحجة للقراء السبعة ، تحقيق بدر الدين قهوجي وآخرون ، دار المأمون للتراث
- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعرابية ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1988م
- المسائل البصريات ، تحقيق محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 1985م
- 38 . فتحي عبد الفتاح الدجني ، ظاهرة الشذوذ في النحو العربي ، وكالة المطبوعات الكويت 1974م
- 39 . الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، بيروت 1988م
- 40 . القيسي ، مكي بن أبي طالب ، الكشف عن القراءات السبع وعللها ، وحججها ، تحقيق محي الدين رمضان ، الرسالة ، الطبعة الرابعة ، 1987م
- 41 . ابن مالك ، محمد بن عبدالله ، شرح التسهيل ، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي مكتبة هجر 1990م
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت
- 42 . المبرد ، محمد بن يزيد ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه ، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، (1386 هـ)
- 43 . المرادي ، الحسن بن قاسم ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق فخر الدين قبادة ومحمد نديم ، منشورات دار الآفاق ، الطبعة الثانية ، بيروت 1983م

44. المرزوقي ، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ، تحقيق فريد الشيخ ، وإبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت
45. ابن منظور محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر بيروت
46. هادي الهلامي ، نظرية الحروف العاملة ومبناها وطبيعة استعمالها في القرآن الكريم بلاغياً ، طبعة عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية بيروت
47. الهروي ، أبو الحسن علي بن محمد ، الأزهية في علم الحروف ، تحقيق عبد المعين الملوح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1981م
48. ابن يعيش ، يعيش بن علي ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت